

2 May 2007
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

تنفيذ المادة السادسة والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ المتعلق بـ "مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين"

تقرير مقدم من جمهورية كوريا

مقدمة

١ - كما هو مذكور في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، في الفقرة الفرعية ١٢ من الفقرة ١٥ من الفرع المعنون "المادة السادسة والفقرات من الثامنة إلى الثانية عشرة من الديباجة"، اتفق المؤتمر على تقديم جميع الدول الأطراف، في إطار عملية الاستعراض المعززة لمعاهدة عدم الانتشار، تقارير منتظمة عن تنفيذ المادة السادسة والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ المتعلق بـ "مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين"، وبالإشارة إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦. وفي هذا الخصوص، تقدم جمهورية كوريا هذا التقرير وفقاً لذلك تقريرها إلى الدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠.

٢ - وتعتقد جمهورية كوريا اعتقاداً راسخاً أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لا تزال تمثل حجر الزاوية في النظام العالمي لعدم الانتشار النووي والركيزة الأساسية للسعي إلى تحقيق نزع السلاح النووي. فترع السلاح النووي جزء لا يتجزأ من الاتفاق الأساسي للمعاهدة القائم على أركانها الثلاثة. والالتزامات بترع السلاح من قبل الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجب المادة السادسة من المعاهدة هي التزامات جوهرية بالنسبة للتنفيذ الكامل للمعاهدة. ولمواجهة التحديات التي لم يسبق لها مثيل المتمثلة في حالات عدم الامتثال



للمعاهدة ولنظم الضمانات المرتبطة بها، وفي الكشف عن شبكة السوق السوداء السرية للأسلحة النووية التي يديرها عبد القادر خان، والصلة المحتملة بين الإرهابيين وأسلحة الدمار الشامل، يتحتم على المجتمع الدولي المحافظة على الأركان الثلاثة جميعها للمعاهدة وتعزيزها.

٣ - وتظل جمهورية كوريا، بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية، على التزامها، عملاً بالمعاهدة، بعدم قبول نقل الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، أو تصنيعها أو اقتنائها.

٤ - والوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ تمثل إنجازاً هاماً في ميدان نزع السلاح النووي. فالمبادئ التوجيهية المنصوص عليها في تلك الوثيقة، وخصوصاً الخطوات العملية الـ ١٣ الواردة فيها، لا تشكل مقياساً للتقدم المحرز في هذا الميدان فحسب، بل هي أيضاً خريطة طريق من أجل بلوغ الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح النووي.

٥ - ومنذ اعتماد الوثيقة الختامية في عام ٢٠٠٠، ما فتئت تتزايد توقعات إحراز تقدم في تنفيذ تدابير نزع السلاح والشفافية، وخصوصاً من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية. وينبغي للدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية أن تضع التزامها القاطع بنزع السلاح موضع التنفيذ ببذل جهود منتظمة وتدرجية. وترحب جمهورية كوريا بالتقدم الهام الذي أحرز حتى الآن في تخفيض الترسانات النووية والالتزام بالميزد من التخفيضات بموجب معاهدة موسكو.

٦ - ورغم ذلك، تتوقع جمهورية كوريا أن تضطلع الدول الحائزة للأسلحة النووية بتخفيضات أكبر وأن تتعهد بمزيد من الالتزامات. وتدرك جمهورية كوريا الفجوة القائمة في المفاهيم بين ما تتخذه الدول الحائزة للأسلحة النووية من تدابير وبين مستوى التوقعات لدى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في هذا الشأن. وإن إزالة هذه الفجوة من شأنه أن يمنح الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتأكيد السلطة الأخلاقية والشرعية السياسية لتعزيز نظام عدم الانتشار مع المحافظة في الآن نفسه على التوازن الدقيق بين أركان المعاهدة الثلاثة.

٧ - ومن المخيب للآمال أن مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥ لم يتوصل إلى وضع وثيقة موضوعية. وما يدعو للأسف أيضاً أن مؤتمر القمة العالمي الذي عقدته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥ لم يتمكن من الاتفاق على إدراج فصل خاص بنزع السلاح وعدم الانتشار في الوثيقة الختامية للمؤتمر. وتأمل جمهورية كوريا بشدة أن تكلل الدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، التي ستعقد في فيينا في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧، بالنجاح.

تنفيذ الخطوات العملية الـ ١٣ التي ينبغي اتخاذها في إطار بذل الجهود المنهجية والتدرجية لتنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وللفقرتين ٣ و ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ المتعلق بـ "مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين" الواردة في الوثيقة الختامية التي اعتمدت بالإجماع في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠

الخطوة ١: أهمية وإلحاحية إنجاز التوقيعات والتصديقات دون تأخير ودون شروط ووفقا للعمليات الدستورية، لبدء سريان معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في أقرب وقت

٨ - تولي جمهورية كوريا أهمية كبرى لبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في وقت مبكر. وقد صادقت جمهورية كوريا على المعاهدة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. وتدعو جمهورية كوريا إلى التوقيع والتصديق على المعاهدة في وقت مبكر من جانب الدول التي لم تقم بذلك بعد، ولا سيما الدول العشر المتبقية من المرفق ٢ التي يعد تصديقها شرطا لبدء نفاذ المعاهدة.

٩ - وتؤيد جمهورية كوريا المؤتمرات التي تعقد كل سنتين لتيسير بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والبيانات الختامية الصادرة عن كل منها. وتجري حاليا الأعمال التحضيرية لعقد المؤتمر الخامس في فيينا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وهذه المؤتمرات المعقودة في إطار المادة الرابعة عشرة ترمي إلى استعراض سبل ووسائل تعزيز بدء نفاذ المعاهدة في أقرب وقت ممكن. كما تؤيد جمهورية كوريا الاجتماع الوزاري لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الذي عقد في الفترة الفاصلة بين عقد المؤتمرات المذكورة أعلاه. وقد حضر وزير خارجية جمهورية كوريا هذه الاجتماعات ووقع على البيان الوزاري المشترك، مسهما بذلك في تعزيز الزخم من أجل دخول المعاهدة حيز النفاذ في وقت مبكر.

١٠ - وكجزء من الجهود التي تبذلها جمهورية كوريا من أجل دخول المعاهدة حيز النفاذ في وقت مبكر، استضافت حلقة عمل إقليمية لدول جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأقصى تناولت موضوع التعاون الدولي في إطار منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وعقدت في سول في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، وذلك بالتعاون مع الأمانة التقنية المؤقتة لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

الخطوة ٢: فرض وقف اختياري على التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية أو على أي تفجيرات نووية أخرى إلى حين بدء سريان المعاهدة

١١ - ترى جمهورية كوريا أن على جميع البلدان، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن تواصل الوقف الاختياري للتفجيرات التجريبية للأسلحة النووية أو أي تفجيرات نووية أخرى، ولا سيما في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

١٢ - وترى جمهورية كوريا أن هذا الوقف الاختياري الطوعي لا يمكن أن يحل محل التعهدات الملزمة قانوناً نتيجة التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ولذا واصلت جمهورية كوريا تشجيع الدول التي لم تقم بعد بالتوقيع والتصديق على المعاهدة على القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

١٣ - كما واصلت جمهورية كوريا دعم أعمال الأمانة التقنية المؤقتة والجهود التي تبذلها من أجل إنشاء نظام الرصد الدولي للتحقق من تطبيق المعاهدة. وهي تلاحظ أنه، في نهاية عام ٢٠٠٦، كان قد تم بناء ما يزيد على ثلثي المحطات المطلوبة في المعاهدة والبالغ عددها ٣٢١. وقد صدقت الأمانة التقنية المؤقتة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ على محطة الرصد الوحيدة الموجودة في جمهورية كوريا (تابعة للمحطة الرئيسية لرصد الاهتزازات).

الخطوة ٣: ضرورة إجراء مفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن وضع معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق من تنفيذها دولياً وعلى نحو فعال، لحظر إنتاج المواد الانشطارية اللازمة لإنتاج الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى، وفقاً لبيان المنسق الخاص الصادر في عام ١٩٩٥ والولاية الواردة فيه، مع مراعاة أهداف كل من نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية. ويحث مؤتمر نزع السلاح على الموافقة على برنامج عمل يتضمن المباشرة فوراً بإجراء مفاوضات بشأن هذه المعاهدة بغية الانتهاء منها خلال خمس سنوات

١٤ - تولي جمهورية كوريا أهمية كبرى لمؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على اتفاقات نزع السلاح. ومن المؤسف أن المؤتمر لم يتمكن بعد من الخروج من الاتفاق على برنامج عمل. ويتعين أن يبدأ المؤتمر المفاوضات فوراً بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، باعتبار ذلك الخطوة المنطقية التالية نحو نزع السلاح النووي وتحقيق عدم انتشاره.

١٥ - وتعتقد جمهورية كوريا أنه حان الوقت للتفاوض بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، وهي من المواضيع الرئيسية التي ينبغي النظر فيها، وذلك نظرا لما لقاه هذا الموضوع من تأييد قوي لسنوات عديدة في مؤتمر نزع السلاح. وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يبدأ المفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية على الفور ودون شروط مسبقة، مع أخذ الولاية الواردة في تقرير شانون لعام ١٩٩٥ في الاعتبار ودون المساس بالنتائج المتعلقة بالتحقق. وبانتظار إبرام معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، ينبغي لجميع الدول أن تعلن وقفا اختياريًا لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية وأن تلتزم به.

الخطوة ٤: ضرورة أن تنشأ في مؤتمر نزع السلاح هيئة فرعية مناسبة تناط بها ولاية معالجة نزع السلاح النووي. ومؤتمر نزع السلاح مُطالب بإلحاح بالموافقة على برنامج عمل يتضمن إنشاء هذه الهيئة فوراً

١٦ - تأمل جمهورية كوريا أن يؤدي الانفراج الكبير الذي حدث في مؤتمر نزع السلاح إلى تمهيد السبيل لإنشاء هيئة فرعية في مؤتمر نزع السلاح لمعالجة نزع السلاح النووي، على النحو المتفق عليه في هذه الخطوة. وفي هذا الصدد، فإن تعيين منسق للمناقشة الموضوعية بشأن نزع السلاح النووي، بناء على اقتراح رؤساء مؤتمر نزع السلاح الستة الوارد في مشروع المقرر، من شأنه أن يشكل بداية طيبة. وقد شاركت جمهورية كوريا بنشاط في المناقشات المكثفة والمنظمة بشأن جميع المسائل الموضوعية المدرجة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، بما فيها مسائل نزع السلاح النووي.

الخطوة ٥: انطباق مبدأ اللارجعة على تدابير نزع السلاح النووي وتحديد وتخفيض الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة ذات الصلة

١٧ - ترى جمهورية كوريا أن مبدأ اللارجعة هو من المبادئ الأساسية بالنسبة لتدابير نزع السلاح النووي. فعدم الرجوع عن تخفيض الأسلحة النووية هو وحده القادر على كفاءة استحالة نشرها من جديد. وتشارك جمهورية كوريا الرأي الذي مفاده أنه ينبغي تطبيق مبدأ اللارجعة على جميع تدابير نزع السلاح وتحديد الأسلحة.

الخطوة ٦: تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية تعهداً قاطعاً بإزالة ترساناتها النووية بالكامل، الأمر الذي يؤدي إلى نزع السلاح النووي الملزمة به جميع الدول الأطراف بموجب المادة السادسة

١٨ - تواصل جمهورية كوريا إبراز أهمية إعادة تأكيد التعهدات بإزالة الترسانات النووية بالكامل. وتعتبر جمهورية كوريا أن التعهدات القاطعة التي قدمتها الدول الحائزة للأسلحة

النووية بإزالة ترساناتها النووية بالكامل. بما يؤدي إلى نزع السلاح النووي، وهي تعهدات التزمت بها جميع الدول الأطراف بموجب المادة السادسة، من الإنجازات الرئيسية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠. إن جمهورية كوريا، وقد اعترفت بالجهود التي بذلتها الدول الحائزة للأسلحة النووية حتى الآن من أجل تخفيض ترساناتها النووية، تشجعها على مواصلة بذل جهودها في هذا الخصوص.

الخطوة ٧: دخول معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (الثانية) حيز النفاذ وتطبيقها بالكامل في وقت مبكر وإبرام معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (الثالثة) في أقرب وقت ممكن مع الإبقاء على معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية وتعزيزها بوصفها الركيزة الأساسية للاستقرار الاستراتيجي وأساسا لمزيد من التخفيضات في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وفقا لأحكامها

١٩ - ترحب جمهورية كوريا بدخول معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (معاهدة موسكو) المبرمة بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠٠٣ حيز النفاذ. ومع أن معاهدة موسكو تشكل خطوة إيجابية، فإننا نشجع الدول الحائزة للأسلحة النووية على مواصلة تخفيض مخزوناتها النووية.

الخطوة ٨: إتمام وتنفيذ المبادرة الثلاثية الأطراف المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والوكالة الدولية للطاقة الذرية

٢٠ - تؤيد جمهورية كوريا إتمام المبادرة الثلاثية الأطراف المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتنفيذها بالكامل. ويمكن بذل الجهود لتوسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل جميع الدول القادرة على إنتاج الأسلحة النووية، باعتبار ذلك خطوة هامة صوب المراقبة الدولية للمخزونات الزائدة من المواد الانشطارية وصوب إجراء تخفيضات أكبر في الترسانات النووية.

الخطوة ٩: اتخاذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية خطوات تؤدي إلى نزع السلاح النووي على نحو يعزز الاستقرار الدولي، وعلى أساس مبدأ توفير الأمن غير المنقوص للجميع

٢١ - تقع المسؤولية الرئيسية عن تنفيذ هذه الخطوات على عاتق الدول الحائزة للأسلحة النووية. وترى جمهورية كوريا أن التدبير المتعلق بالشفافية يعتبر تدبيرا طوعيا هاما لبناء الثقة، وينبغي أن يطبق من حيث المبدأ على جميع جهود نزع السلاح وتحديد الأسلحة. وينبغي

إحراز تقدم صوب تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، كجزء من عملية نزع السلاح النووي الشاملة. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقلل من دور الأسلحة النووية في نظرياتها النووية.

الخطوة ١٠: اتخاذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ترتيبات للقيام بأسرع ما يمكن عملياً بإخضاع المواد الانشطارية، التي يقرر كل منها أنها لم تعد لازمة للأغراض العسكرية، للتحقق من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو لأي تحقق دولي آخر مناسب، وترتيبات لاستخدام هذه المواد في الأغراض السلمية، لضمان بقاء هذه المواد بعيداً عن البرامج العسكرية بصفة دائمة

٢٢ - تؤيد جمهورية كوريا وتشجع اتخاذ الدول الحائزة للأسلحة النووية مثل هذه الترتيبات.

الخطوة ١١: إعادة تأكيد أن الهدف النهائي لجهود الدول في عملية نزع السلاح هو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة

٢٣ - تشارك جمهورية كوريا بنشاط في الجهود الدولية الرامية إلى مراقبة أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها أو تفكيكها، فضلاً عن الأسلحة التقليدية. وجمهورية كوريا من الدول الأطراف في جميع المعاهدات والاتفاقيات الرئيسية المتعلقة بترع السلاح وعدم الانتشار، بما فيها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، واتفاقية الأسلحة التقليدية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية. وتعتقد جمهورية كوريا أن الهدف النهائي لجهود الدول في عملية نزع السلاح هو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة.

الخطوة ١٢: تقديم جميع الدول الأطراف، في إطار عملية الاستعراض المعززة لمعاهدة عدم الانتشار، تقارير منتظمة عن تنفيذ المادة السادسة والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ المتعلق بـ "مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين"، وبالإشارة إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦

٢٤ - تعتقد جمهورية كوريا أن تقديم التقارير الوطنية عن تنفيذ تدابير نزع السلاح النووي يعزز الشفافية وبناء الثقة، ولذا ينبغي تشجيعه. وتشجع جمهورية كوريا الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على تقديم تقارير منتظمة إلى اللجنة التحضيرية ومؤتمر استعراض المعاهدة. ورغم أنه لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مضمون

وشكل التقارير الوطنية، فإن تقديم معلومات أكثر تفصيلاً سيسهم في إرساء ثقة أكبر بالسياسات النووية لهذه الدول وما تبذله من جهود في مجال نزع السلاح.

الخطوة ١٣: مواصلة تطوير قدرات التحقق التي ستلزم للتأكد من الامتثال لاتفاقات نزع السلاح النووي لتحقيق وإدامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية

٢٥ - تؤيد جمهورية كوريا تأييداً تاماً الدور الأساسي الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفها السلطة المختصة المسؤولة عن التحقق من الامتثال للالتزامات التي تنص عليها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وضمائه. وتواصل جمهورية كورياحث الدول التي لا يزال يتعين عليها وضع اتفاقات الضمانات الشاملة مع الوكالة موضع النفاذ على أن تقوم بذلك. ولكي تتعزز فعالية الوكالة في التحقق من الامتثال للمعاهدة وكشف حالات عدم الامتثال، من الحاسم تعزيز الطابع العالمي للبروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات مع الوكالة وجعله معيار التحقق في الوقت الحاضر. وتؤيد جمهورية كوريا مواصلة تطوير قدرات التحقق من اتفاقات نزع السلاح النووي.